

## غزوة المعلا).. بروفة لمشهد إقصائي مفرج



صالح علي ماقسيم

قوى كثيرة استفادت من عملية عسكرية واسعة استباحات الجنوب أرضا وإنسانا كان الإصلاح على رأس قائمتها السوداء .

عاش الإصلاح وترعرع وهو يمتص دماء الجنوبيين وتزوج وأنجب كثيرا من الأطفال، لكنه كان دائما يتلثم بعلم الوحدة كلما اشتدت رياح الثورات

ويمر بجوارها كقنابر كمخبر كفت كصفى.. كما بقيت جامعة الإيمان المحمية أسوارها بضباط على مستوى عال من الحنكة تصدر إلى الجنوب أفضل مما تنتج من العقول المعلقة المكتوب على وجهتها تاريخ الانتاج مع إغفال تاريخ الانتها .

لفترات طويلة كان أبناء الجنوب والإصلاحيون - أؤيد طرح الأستاذ المكر محمد على شايف بضرورة استخدام لفظ شباب الثورة الجنوبية بدلا من الحراك- يتحاشون الاصطدام

يقول أحدهم: ( الوطنية هي الملاذ الأخير للأوغاد). ما من شك في ان ترميز مصالح القوى الراديكالية التي ترقد في عقولها الأفكار العنيفة المتطرفة لن توتي أكفها إلا إذا تسلقت بوابة الوطنية والشهزات حيفا بالمعلا كما المواطنة على تحنيط جثامين الوحدة والتغيير

والدولة المدنية ويافطات الدين والحق والجهاد والسعي فيما بينها سبعة أشواط وأكثر .

انظروا.. الأمر لا يحمل اي طابع متعصب فأنا من اشد المعجبين بحزب الإصلاح (تنظيميا) وليس في غزوة حيفا بالمعلا لابد ان نرجع البصر كرتين والى الامس القريب .

الخامس من يوليو 1994 كتائب الإصلاح تقتحم المعلا وهي تهتف لاله الا الله .. هزم الأحزاب وحدة سبعة يوليو 1994 عناصر الإصلاح -الشمالي فقط صغيها- تنتشر في العريش ومع حقيب الشمس تتوغل أكثر وتبسط سيطرتها على مواقع كثيرة وهي تصيح الله أكبر والنصر للإسلام .

إلا ان إعادة السيناريو وتمثيل الجريمة أوقع الطرفان في الفخ ، كما ان اصرار الإصلاحيين على الظاهر بعد ان أصبحت تظاهراتهم بلا اي مناسبة ، وعدم وجود شيء محدد يطالبون به وفر الشروط الموضوعية للصدام .

مليشيات الإصلاح نسيت نفسها كان يجب ان تحسب مقدار الريح والخسارة جيدا وان يضعوا أنفسهم طريقا للخروج قبل الدخول ليس من مصلحة الإصلاح استعداد الجنوبيين ..ليس من مصلحتهم هذا ابدا .

النجون ان تفكر قيادات الإصلاح بالفكرة الاستفزازية باقتحام المعلا في الوقت الذي لم يستطع النظام دخولها في عهد مضى بعد ان واجه مقاومة شعبية عارمة .

انتظرنا ان تقوم حكومة الوفاق التي يسيطر عليها الإصلاح بتبني خطاب مهادن تجاه الجنوبيين الا ان

ما يحدث مغاير تماما ويثير علامات استفهام عديدة . ينبغي ان تقوم قيادات الثورة الجنوبية بتجسير علاقة ودية مع قيادات الإصلاح الجنوبية واكرر الجنوبية وخاصة باحبيب وانصاف مايو وهما الوجه الجميل للإصلاح لتتجنب فوضى وشيكة قد تشهدها عدن أثناء الانتخابات .

الإصلاح الشريك في الحرب والغنيمة التي قيل انه قام بتقسيمها وفق الفقه الإسلامي ، وهو أيضا شريك في تثبيت وحدة المدفع والدبابة كما انه صاحب الفتوى الشهيرة التي تعزل الجنوبيين والجنوبيات عن الإسلام وتعتبرهم الله يتولى عباده كلما أحبهم لذلك نشعر ان الله يحب أبناء الجنوب وقد ابتلينا بهذا الورم الخبيث اللهم انك الشافي شفاء لا يغادر سقما .. سحقا للمتلاعبين بارواح الشباب الأبرياء من الحراك والإصلاح وحفظ الله الجنوب ونذكركم دائما ان دم الجنوبي على الجنوبي حرام والسلام.

## رسالة للحراك والإصلاح الجنوبيين



علي الأحمدى

قضية عظيمة أن تطمسها ثورة شبابية ساعية للحق أو تؤثر فيها انتخابات غير ذات جدوى قدم ما هي انتخابات شكلية صورية توافيقية ؟

الانتخابات الرئاسية القادمة بعد أيام يجب ان تكون نقطة نظام يعيد فيها الحراك الجنوبي السلمي تعريف نفسه مجددا وإظهار الصورة السليمة المشرفة التي دشن بها ثورتها في 2007 ..

إن مشكلة الجنوب العظمى التي ترجع بسببها الفصص طوال الأربعين عاما المنصرمة تكمن في الانفراد بالرأي

واقصاف المخالف الجنوبي وتخوينه . والحراك الجنوبي جدير بعدالة قضيته وصدق مطالبه أن يكون خير حامل لشعار التحاليم الجنوبي وقبول الرأي المخالف مهما كان غير مقبول ولا يناسب هذا الفصل أو ذلك .

لقد ولي زمن الوصاية والاستبداد ولا يمكن لأحد ان يفرض على أحد أي فكرة أو رأي لا يقنع به، كما أنه لا يمكن حرمان شخص من شيء يرى أنه صواب وحق ..

إذا توافقنا مثلا على أن الإصلاح في هذا الطرف هو مقاطعة الانتخابات فلتكن طريقنا نظريا رفضا بطريقة حضارية راقية تعيد الاعتبار للحراك ولسلمية وتقدم وجهها مشرقا وراقيا لأبناء الجنوب بدل على أصالتهم وتحضرهم ..

محملات إعلامية تدعو الناس للمقاطعة تنظم فيها الندوات والكلمات وتوزع فيها المنشورات ويوجه فيها أبناء الجنوب للتعبير عن رفضهم بالمقاطعة السلمية ..

السلمية ونبد العنف لخير هو وسيلة في زمننا هذا وأي وسيلة تخرج عن السلمية وتجنح للعنف وفرض الرأي بالقوة ستكون ذات مدلول سلبي على الحركة وفصائله وبالتالي ستؤثر على سير القضية الجنوبية ومسارها الداخلي والدولي ..

لو كان في الانتخابات مصلحة وخير للجنوب فلن نحرمه ولن نعدمه لأنه لا بد سيكون هناك صوتون من أبناء الجنوب ولو لم يصوت في هذه الانتخابات الا عدد بسيط في الجنوب ففي

يقال إن تشخيص المشكلة يعتبر الجزء الأكبر من الحل، ويمكن القول إن تضخيم جزء من المشكلة قد يؤدي إلى ضياع الحل بأكمله ..

لقد حقق الحراك الجنوبي السلمي طوال مسيرته عددا من الأهداف العظيمة من أهمها إيصال القضية الى مواقع لم تكن تصلها من قبل وفرض وجودها حاضرة لدى القوى المؤثرة في مجرى الأحداث في اليمن سواء كانت داخلية أم خارجية .

لكنه بالمقابل أيضا وقع في إغفالات أبرزها سوء التقدير للمهمات والأولويات .. فعلى سبيل المثال فإن من أهم وأولى الأولويات لحمل قضية الجنوب وحلها هو توحيد الصف الجنوبي وإشراك أكبر قدر ممكن من القوى الجنوبية المتنوعة والتوافق على رؤية واضحة ومشاركة يمكن من خلالها إيصال الجنوب وقضيته العادلة الى بر الأمان دون تعريضه لمشاكل ومصاعب قد مل من تكرارها طوال أربعين سنة مضت .

مع الأسف رأينا تركيز القوى المسيرة والمؤثرة في الحراك يتركز على قضايا هامشية اذا ما قارناها بالأولويات ونشاهد تهويلا وتضخيمًا لهذه المسائل وكأنها ستكون هي الضربة القاضية لقضية الجنوب.

اعذرني لهذا الوضوح الشديد ولكنني مستاء جدا من هذا الطرح الذي يشرك وأنت تستمع له بالضعف وأنه لا تحمل قضية عميقة ومتجددة في نفوس أصحابها .

فالذي يستمع الى دعاوى مثل أن الثورة الشبابية خطر على قضية الجنوب أو أن انتخابات توافق على عبدربه منصور رئيسا للبلاد ستضر وتضعف قضية الجنوب ليخيل اليه أن القضية الجنوبية مجرد صندوق يمكن أن يسرقه خنفة من الأشخاص ثم يدفونه في صحراء ولا تستدل بعد ذلك على مكانه وتضعف قضيتنا وحقوقنا !

إسادة يا كرام .. ارفعوا من شأن الجنوب ولا تحطوا من قدره بمثل هذا الطرح الضعيف والهزيل وعلووا ان قضية شعب الجنوب قضية عظيمة يحملها المفكرون في عقولهم ويضعها السياسيون المخلصون نصب أعينهم ويتعنى بها الشباب كنشيد لطموحهم بل ويرضعها الصبيان مع حليب أمهاتهم، فأنى لمثل هذا

المتابع لوسائل الإعلام المختلفة هذه الأيام يلاحظ أن بعضها ما زال يجتر الأساليب الخشبية المنحطة في مخاطبة الجماهير كالتبريرات الواهية والاتهامات الظنية والمناكفات المريضة والمكابدات المنفرة والعراك المتفعل التي لا تخدم قضية ولا تحل مشكلة بل تزيد الطين بلة وتؤجج روح الصراع والفتنة والانقسام بين أبناء الوطن الواحد ولا تبعث على السلمانية والأمن والسلام والسكينة بين أوساط الجماهير

ولا تبحث عن الحقيقة من أجل تقديمها ناصعة للناس والمجتمع . وكان ينبغي على بعض الأعلام والقنوات الفضائية أن تواكب الأحداث والمستجدات الراهنة كالحدث المتعلق بتنفيذ الآلية المزممة للمبادرة الخليجية التي تم الاتفاق والتوقيع عليها من قبل أطراف العمل السياسي في بلادنا وتطبيقها يتطلب تهدئة الأوضاع والملاحظ على بعض وسائل الإعلام وبالتحديد الصحف والقنوات الأهلية المستقلة أو الخاصة أنها تركز على بعد واحد أو طرف وجانب واحد أو زاوية واحدة من المشهد اليمني الراهن وتتجاهل الطرف الآخر من الحقيقة وتظن أنها تعمل بمهنية عالية في نقل الحقيقة دون تمييز، فالمشاهد لقناة (سهيل) مثلا لا يرى إلا نصف الحقيقة حين يشاهد تركيز هذه القناة على تقديم احتجاجات واعتصامات ومسيرات ما يسمى بثورة الشباب ونقل صور قتلى وجرحى ودمار وخراب وبشاعة وبيع ولا تنقل ما يعمل من فعاليات ونشاط وتحرك إيجابي عند الطرف الآخر وهذا تشويه بصورة ذلك الطرف وانتقاص سمعته

## الديمقراطية صناعة مؤتمرية !



عبدالحفيظ النهاري

من العبارات البليغة والمعبرة التي أطلقت في حفل التدشين التنظيمي للحملة الانتخابية لمرشح المؤتمر والتوافق الوطني للانتخابات الرئاسية المبكرة عبارة « الديمقراطية صناعة مؤتمرية بامتياز» وأجمل ما فيها صدق التعبير عن تجربة المؤتمر وخياراته التي بنى عليها علاقه بالشعب ويمتسببه.

والانتخابات الرئاسية المبكرة التي يرشح فيها المؤتمر المناضل عبد ربه منصور هادي بتوافق شركاء الأزمة شركاء الوفاق ..

هي رهان المؤتمر وفكرته التي ظل لأشهر من الحوار يقعد لها حماية للديمقراطية من الانقلابيين ومن المتطرفين والإرهابيين الذين هم أبعد ما يكون عن القبول بالاحتكام للشعب ولصندوق الاقتراع وأبعد ما يكونون عن التغيير

بمعناه الحداثي والتقدمي والديمقراطي .بل إن مفردات الأزمة أكدت بما لا يدع مجالا للشك عداهم للمرجعية الدستورية والديمقراطية وعدوانهم عليها ووضعهم لأنفسهم فوق القانون وفوق إرادة وأغلبية الشعب.

إن الاستفحاق الانتخابي الرئاسي هو صناعة مؤتمرية بامتياز كما هي الآلية التوافقية التي أصبحت مسارا لا يقبل الانحراف والتراجع، وبكل ثقة ظل المؤتمر خلال هذه الأزمة وماقبلها هو صاحب المبادرات، كما كان صاحب الإنجاز خلال

28 عاما من تأسيسه. وهذا اليقين الديمقراطي مشترك بين المؤتمر ومؤسسه وقائده على مدى ثلاثة عقود وهو من متلازماته التي ما انفكت ترسخ السلام الاجتماعي وتفسخ للتنمية فضاء لم يتحقق لها من قبل، في الوقت الذي ظلت فيه القوى الأخرى متفرغة للعرقلة والإزعاج ووضع العقاوئ في مسيرة الديمقراطية والتنمية

فحسب، وبدائلها لا تزيد عن كونها إما إشعارات مستحيلة أو نوايا مختلفة لم تسمح لها بحكمة وقدرة المؤتمر بالانفراد بحاضر ومستقبل الشعب.

أولئك الذين يريدون أن يشوهوا مسيرة المؤتمر وإنجازاته وخياراته الديمقراطية والمدنية إنما يثارون لمشاريعهم الظلامية التي لم تجد فرصة الانقضاض على السلطة والاستحواذ على إرادة الجماهير ، غافلين عن كون مشاريعهم تلك غير قابلة للحياة أصلا، ولا يمكن أن يقبلها الشعب اليمني، مستغلين

حلم الشباب بمستقبل لا تتوفر شروطه على الواقع أو مستقبل معزول عن حمولة التاريخ والجغرافيا.

وبمزيد من الصبر والصمود تكشف الحقائق واصطدمت بممارسات القوى الظلامية والانقلابية ورغبتها في اغتصاب السلطة والتخلص من عبء المرجعيات الدستورية والديمقراطية، وصمد الشعب ليدافع عن

سيظل رهاننا قائما على القاعدة الجماهيرية العريضة للمؤتمر الشعبي العام من أعضائه وانصاره ولفئاته فأصواتهم هي التي سترد الاعتبار للديمقراطية ، ولصندوق الاقتراع، والمرجعية الشعبية من خلال التصويت لمرشح المؤتمر الشعبي العام والتحاليف الوطني الديمقراطي ، مرشح التوافق الوطني، مرشح

ولكن تطبيق الآلية التنفيذية هو برنامج الرئيس المنتخب من الشعب خلال المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية، وليكن الحوار الوطني الشامل ، والإصلاحات الدستورية والقانونية والهيكلية هو رهاننا وطريقنا نحو تعزيز بناء الدولة المدنية الحديثة التي سيكون الجميع فيها تحت الدستور والقانون ، وهو الرهان الذي يبضع للانقلابيين في أحماسهم الطليعية كمواطنين ، عليهم من الأجوبات ولهم من الحقوق ما لبقية المواطنين دون تمييز .

فلنصص معا باتجاه صناديق الاقتراع أعضاء وأنصارا وحلفاء وشركاء ، شبابا وشيوخا ورجالا ونساء ، ولنلجأ من 21 من فبراير نقطة تحول تاريخية ننصص لإرادة الشعب اليمني وتسقط تاريخنا الانقلابيين والظلاميين ، ولنتكّن أصواتنا استفتاء ديمقراطيا يصل تجربتنا الماضية بأحلامنا المستقبلية.

□ نائب رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر

## الكذبة الأولى مدرع



علي ناصر البختي

وذكر فيان الذكرى تردع الكاذبين

مضى إلى الآن 101 يوم!!! أين التسجيل الجهوتي ؟ ! إنسجاما مع عداد الجمهورية لهادي هذا عداد لعلي محسن .

في بلاغ صحفي بتاريخ 31 / 10 / 2011 م صادر عن مكتب قائد الثورة الأولى مدرع جاء فيه : في تمام الخامسة وأربعين دقيقة من فجر اليوم التقطت مكالمة هاتفية من صالح لنجله أحمد وأخيه غير الشقيق علي صالح قائد العمليات القتالية بالحرص .

وأضاف البيان : إن صالح قال مخاطباً (نجله وشقيقه ) بالحرف الواحد : ( ابدؤوا الضرب بكل أنواع الأسلحة.. طهروا الحصنة ومنطقة صوفان ودمروا كل من يقف أمامكم، ما بش فرق بين موقع ومنزل رجال مرة وطفل وشبية، اصطيحوها على دماهم وجثثهم وخلوا مجلس الأمن والخليجيين والأمريكيين والأوربيين ينفعوهم، ما بنهمش من يموت ومن يحيا لو ينتهي الحرس كله والأمن المركزي والقوات الخاصة والنجدة . كلوهم يعملوا لهم قوات بعدها، أشتي أشفي غليني وإن شاء الله تحرق اليمن من طرفها لا طرفها، والخبرة اللي يتابعوهم الأمريكان عديموكم وهم أبطال وقد بلغتهم ينسقوا معاكم ) .

معاكم في اليوم التالي أطل علينا الناطق باسم الجيش المؤيد للثورة – عفوا الثورة – عسكر زعيل من على شاشة قناة العربية ليقول : سننشر تسجيل المكالمة التي أجراها الرئيس صالح فجر يوم أمس السبت مع نجله وأمره فيها بالقتل والتدمير ، والرقم المتصل والمتصل إليه ، وسنطعي العربية نسخة منه قريبا .

الى الآن مضى أكثر من ثلاثة أشهر دون أن يظهر ذلك التسجيل !!! مسكين محمود منصر منتظر باب الفرقة للتسجيل .

هل الضرورات تبيح المحظورات ؟ إذا كانت هذه أخلاق قيادة الجيش المنضم للثورة فما الفرق بينكم وبين من تدعون تدمركم عليه ؟

هل تعلمون على ماذا نرثنا ؟ كذبكم ليست كذبة عادية بل مدرعة وليقاحة عبر التأكيد وبشكل حاسم أن التسجيل موجود .

نفس المصليح الإعلامي الذي أدار غزوة 94 م، نفس التهم التي روجها ضد الحزب الاشتراكي - القوارير وما أدراك ما القوارير - تتكرر اليوم مع تحديد الوقت بالدقائق (في تمام الواحدة وأربعين دقيقة) والكلام

## ضرورة تاريخية



أنور أحمد صالح

"على جميع الجنوبيين العمل على استعادة الدولة" .. هذه هي العبارة المفصلية المصرية التي قالها بصوت مدو شيخ المناضلين (بايوم) رئيس المجلس الأعلى للحراك الجنوبي.

لقد أثبت التاريخ ويثبت أن الجنوب أرضا وإنسانا عاش حراً ويرفض الظلم

والاستبداد والأذلال والمهانة ولا يرضى بنهب ثرواته وتوسيع رقعة الفقر والحرمان بين أوساط أبناء الجنوب وتعميق جراحهم وزيادة مواجهم

والأجهم ومضاعفة بؤسهم وشقائهم وسلبهم حقوقهم وإنسانيتهم في العيش الكريم والحياة المستقرة والأمنة.. وتبادل الفتاوى الدينية والدستورية الداعية إلى قدسية الوحدة وتكفير الانفصال بهدف لي الأذرع لمزيد من التسليم والاستسلام بالامر الواقع بكل ما فيه من ظلم وتمهيش في ظل وحدة تقترب تحت ظلها الكوام من الكروش المنتفخة والرقاب العربية المتدلية بشخوص الإزلام والأقزام وهؤلاء هم من يدعون كذبا ونفاقا بوحوديتهم النائمة في القصور والفلل الفارخة والفاخرة المفعمة بالعيش الرغيد المتجاوز عيش الملوك والأمراء في دول النفط والذهب!!!

فالمشهد الجنوبي يقدم صورة صادقة ملحوظة ولملوسة عن الإضرار العنيد للجموع الفقيرة من أبناء الجنوب وزعامة الحراك الجنوبي السلمي على استعادة الدولة في الجنوب مهما اتفق

والاقليم والمجتمع الدولي على تحديد هوية النظام السياسي القادم في اليمن أكان فيدراليا أو كونفدراليا أو اتحاديا فإن تحقيق استعادة الدولة عاجلا أم آجلا هو لسان حال أبناء الجنوب ومطلبهم الأول والأخير .

(بالحرف الواحد) (السنحانية) ورقم (المتصل اليه) لكن مع وضع إعتبار لصلة القرابة والنسب والمصير المشترك .

لو أجرى زعيل مقابلة أخرى مع الجزيرة لزداننا تشويقا عبر القول إن الرقم يبدأ بـ (711) ليكتمل مسلسل الغباء المشترك .

التقطت مكالمة صالح في غزوة 94 م يقول فيها (حركوا السلاحفاه) كإشارة لبدء الحرب.

تعامل صالح قبل 24 عاماً بالرموز، فهل أصابه الزهايمر ليقول اقتلوا الأطفال والنساء ويصوته وفي 2011 م مع وجود كل هذه التكنولوجيات الحديثة في رصد المكالمات ؟

هل تتلون أن الأمريكيين لديهم نفس غبانكم ليدسقوا عبارة (والخبرة اللي يتابعوهم عيدموكم وهم أبطال وقد بلغتهم ينسقوا معاكم ) .

هل كان لديك تسجيل لشخص يقلد قيام صوت صالح، ثم تراجعتم عن بثه بعد قيام الفضائية اليمنية بعمل لقاء مع أحد مقلدي صالح ؟

هل تعلمون يا من تديرون المطبخ بعقلية الأربيعيات أن هناك خبراء يستطيعون تمييز الأصوات وبشكل مؤكد ؟

هل سيأتي الوقت الذي تعترفون فيه بذلك الافتراء ؟ أم ستكابرون وتراهنون على نسياننا ؟

لن ننسى، وسنطالبكم كل مدة بالتسجيل ولن نعمل لكم عداد كعداد صحيفة الجمهورية ليحسب الأيام لكذبكم حتى تعذبوا .

طالما ظل علي محسن بهذه العقلية، وطالما بقي من بجانبه يقدمونه، فسيتنهي به الأمر إلى نفس نهاية صالح بل وأسوأ منها لأنه يدعي أنه غير مشمول بالحصانة ويستعد لأي دعاوى قضائية .

نصيحة صادقة للقدم علي محسن : لا تصدق من حوّل - كما صدق صالح من حوله - هم سائرون بك إلى الهلاك. يريدون بقائك لتبقى مصالحهم محمية لكن عندما يطرخ الثور أرضا تكثر السكاكين ومن أقرب للناس اليه .

الناس على الغطاء الذي تمنحك بعض القوى السياسية، أنت تعلم بانتهازيتهم أكثر من غيرك . سيتخلون عنك سواء لأرضاء الأمريكان أو لأمر آخر .

عليك أن تعتذر عن ماضيك ، وأن ترتب لخرج مشرف لك عبر موافقتك على أن تكون أول من يسلم وحدته العسكرية لقيادة وطنية ، عليك أن تبدأ بنفسك في إعادة هيكلية الجيش لتسحب مبررات أبناء صالح وليحفظ لك النصف الجميل، ليصدقوا فعلا أنك انحزت للثورة وليس للثروة، عليك أن تصمن نفسك بالمواقف الشجاعة، وبالوقوف مسافة واحدة من مختلف القوى .